٥

لا الغيد مع القيد فالمقصود من طلب قلب منقلب جعل قلبه منقلبا مع الحق كما
ورد في بعض الاثار وهب لي عينا هاطلة من خشيتك وهذا كما ترى انسب والتقدير
واجعل قلبي قلبا منقلبا بنضمن نستوهب معنى الجعل مع حذف متعلق لنه
نا مل وقولي مع الحق متعلق بمنقلبا او يكون مستقرا او متعلقا بالكون العام وهو
حال من قلبا وجوز تجئ الحال منه وصفه والتقدير قلبا حال كونه مع الحق
ولسانا متحليا بالصدق اللسان يذكر ويونث فمن ذكر جمعه على السنة ومن
انث جمعه على السن ومعنى متحليا متزينا والصدق ما له في الخارج نسبة تطابقه
اي هب لي لسانا صادقا ونطقا اي منطقا موردا مقوى بالحجة البرهان واصابة
الفاظا ناطقة بالصواب ذائدة كافة عن الزيغ الميل عن الحق الى الباطل وعزمة
العزمة الجد وعزم على الشي جد فيه قاهرة هوى النفس ما تحبه وتميل اليه
ولبعض الفضلا في هوى النفس

اذا طالبتك النفس يوما بشهوة . وكان عليها للخلاف طريق
فخالف هواها ما استطعت فانما . هواك عدو والخلاف صديق

ولاخر

اذا كنت في نعمة فرعها . طويلا واغصانها دانيه
فخالف هواك فان الهوى . يقود النفوس الى الهاويه

وبصيرة البصيرة صحة الفكر وقيل العقل والفطنة وال[illegible] القلب والبصر
للقلب تدرك بها اي البصيرة عرفان معرفة التد[illegible] معرفة
لعدرنا وان تشعرنا تعينا بالهداية الى الد[illegible] اي
تقوينا بالاعانة على الابانة ايضاح المش[illegible] اية
بالفتح الضلالة والفساد قال العكبري ولا[illegible] واية
نقل الحديث من صاحبه الى طالبه وتمر[illegible]
الى الفكاهة المزح وطيب الحديث حتى نا[illegible]
وقطعها في اعراض الناس واراد ما جاني حديث[illegible]
قال قلت يا رسول الله انا لنواخذ بما نتكلم به[illegible]
الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم وقد عاد بتم الله سعدهم بان
يومنه عادية الالسنة وتكفى تمنع غوائل بالمعجمة جمع غائلة وهي الخصلة المهلكة
الزخرفة تزيين الباطل ولا نرد نصل موردا موضع والمورد الموضع الذي يشرب
منه الماء ما ثمه اثم ولا نقف موقف مندمة الندامة والندم واحد ولا
يندم الا على ما وقع وفات ولا نرة في نقاب ونكلف ومنه قوله تعالى ولا ترهقني من
امري عسرا اي تكلفني تبعة اي خطيئة يتبعنا وزرها بعد الموت ويجوز في تابه
تبعة الفتح والكسر ولا معتبة من العتاب وهو تقبيح القول على جهة الاشفاق
ويجوز ايضا في تاء معتبة الفتح ولا نلجا نضطر الى معذرة اعتذار ولا يكون
الاعما وقع من الانسان وفي المثل المعاذير يشوبها الكذب عن بادرة سقط وزلة

والبادرة

والبادرة الكلمة والفعلة التي يبادر اليهما الانسان من غير روية فتقع خطأ
وقال المطرزي والبادرة الحدة ومنه قول الشاعر

ولا خير في حلم اذا لم يكن لنه . بوادر تحمي صفوه ان يكدرا

اللهم فحقق واوجب لنا هذه المنية وهو ما تمنيناه وانلنا اعطنا هذه البغية
ما بغيناه اي طلبناه ولا تقصنا تبرزنا الى الشمس عن ظلك سترك السابغ الطويل
ولا تجعلنا مضغة اسم لما يديره الانسان من فيه واصلها القطعة من اللحم
وكل ما مضغ مضغة وهو هنا مجاز اي لا تجعلنا ممن يأخذ الناس بالسنتهم
ويقلبونه بافواههم كالمضغة الماضغ مراده به ههنا العائب الاكل لاعراض
الناس فقد مددنا اليك يد المسئلة الحاجة والفقر وبخعنا بالبا الموحدة
من تحت وبالخا المعجمة من فوقه مفتوحة ومكسورة اعترفنا واقررنا بالاستكانة
الذل والخضوع لك والمسكنة الفقر والذلة واستنزلنا الاستنزال السوال بتلطف
اي طلبنا ان تنزل علينا كرمك الجم الكثير ومنه قوله تعالى ويحبون المال حبا
جما اي كثيرا ومنك اي احسانك الذي عم شمل بضراعة ذلة الطلب وبضاعة
تجارة والبضاعة ما يتوصل به الى الربح الامل الرجا ثم بالتوسل التقرب وقال
العكبري التوسل اه[illegible] الوسيلة اي ما يقربكم الى الطاعة بمحمد سمى النبي
صلى الله[illegible] اشتقاقا من اسمه تعالى لكثرة خصاله المحمودة
سيدا [illegible] والانثى والواحد والاثنين والجماعة والشفيع
المشفع [illegible] موضع اجتماع الناس يوم القيمة الذي
[illegible] درجته منزلته في عليين اعلى الجنة
[illegible] في كتابك المبين فقلت وانت اصدق
[illegible] للعالمين اللهم فصل عليه الصلاة من
[illegible] غفار ومن الناس دعا وتكرم على غير الانبيا
[illegible] لهم فصل عليه وعلى اله اقاربه المومنين
من بني هاشم والمطلب الهادين المرشدين الى طريق الخير واصحابه الصحابي
من لقي النبي صلى الله عليه وسلم في حال حياته مسلما ومات على الاسلام ولو
كان اعمى كابن ام مكتوم او غيره كعبد الله بن عباس وغيرهم من الصحابة رضي الله
تعالى عنهم اجمعين الذين شادوا رفعوا منار الدين الملة واجعلنا لهديه طريقته
السوية وفي الحديث الشريف اهدوا اهدى عمار وهديهم طريقتهم متبعين
وانفعنا بمحبته ومحبتهم اجمعين انك على كل شي قدير وبالاجابة جدير حقيق
وبعد الى بها اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فانهم كانوا
يأتون بها في خطبهم اما بعد للانتقال من [illegible] الى اسلوب اخر
وقال ابن الاثير الذي اجمع عليه المحققون من علماء البيان ان فصل الخطاب
هو اما بعد لان المتكلم يفتتح كلامه في كل امر ذي بال بذكر الله وتحميده فاذا

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1